

الخرائج والجرائح

[721] فقال: إن أبا جعفر - يعني أبا الدوانيق - قال لوالدي محمد بن الاشعث: ابغني رجلا له عقل (1) يؤدي عني. فقال: قد أصبته لك، هذا خالي. قال: فأتني به. فأتاه بخاله فقال له أبو الدوانيق: خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم (2) جعفر بن محمد، فقل: إني رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلي كل واحد منهم على هذا الشرط، كذا وكذا، فإذا قبضوا المال، فقل: إني رسول واحب أن تكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني. فأخذ المال وأتى المدينة، ثم رجع إلى أبي الدوانيق. فقال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم، خلا جعفر بن محمد، فاني أتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله (3)، فجلست خلفه وقلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل وانصرف، فالتفت إلي فقال: يا هذا اتق الله ولا تغرن أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله (4) وقل لصاحبك: إنهم قاربوا العهد بدولة بني مروان، فكلهم محتاج. فقلت: وما ذاك أصلحك الله؟ فقال: ادن مني. فدنوت فأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك، حتى كأنه كان ثالثنا. فقال أبو الدوانيق: أعلم إنه ليس من أهل بيت نبوة (5) إلا وفيهم محدث، وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم، فكانت هذه الدلالة. (6)

(1) " عاقلا " ط. (2) " منهم " ط. (3) " المسجد " ط. (4) " آل محمد " ط. (5) " محمد " هـ. (6) عنه اثبات الهداة: 5 / 339 ح 1، والبحار: 47 / 75 ح 40. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: 245 ح 7 باسناده عن عمر بن علي، عن عمه عمير، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الاشعث. = [*]